

تقرير الاجتماع الرابع والأربعين للجنة الدورية

(16 أيار/مايو 2024، اجتماع افتراضي)

● عقد الاجتماع الرابع والأربعين للجنة الدورية التابعة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (COMCEC) افتراضياً في 16 أيار/مايو 2024.

● ترأس الاجتماع السيد سلجوك كوتش، المدير العام لمكتب تنسيق الكومسيك. حضر الاجتماع المؤسسات التالية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالإضافة إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومكتب تنسيق الكومسيك:

- مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة
- المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD)
- المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS)
- معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية
- الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية (ICCD)

● واتفق الاجتماع على بنود جدول الأعمال التالية للمناقشة:

- تنفيذ إستراتيجية الكومسيك: مساهمات مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في إستراتيجية الكومسيك
 - قائمة أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المتوافقة مع إستراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسات الوزارية للكومسيك
 - الاستفادة من تمويل مشروع الكومسيك لتنفيذ توصيات السياسات الوزارية للكومسيك
- المساهمات الممكنة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي
 - التحضيرات للتقرير السنوي حول التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الأولوية على مستوى منظمة التعاون الإسلامي
 - أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي التي تخدم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة
- مشروعات الكومسيك الرئيسية
- برنامج نكاء الأعمال لمنظمة التعاون الإسلامي
- المساهمات الممكنة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لصالح الشعب الفلسطيني / القدس الشريف وكذلك الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي البعيدة جغرافياً والدول المراقبة
- أية أعمال أخرى

تنفيذ إستراتيجية الكومسيك: مساهمات مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في إستراتيجية الكومسيك

- قائمة أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المتوافقة مع إستراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسات الوزارية للكومسيك

• سلطت اللجنة الضوء على الجهود والمساهمات الحميدة التي تبذلها مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي نحو تحقيق استراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسة الوزارية للكومسيك، وذلك ضمن استعراض اللجنة الأنشطة المنجزة والمخطط لها لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة التي تعمل عملاً مباشراً على تنفيذ توصيات السياسة الوزارية للكومسيك والأنشطة التي تخدم أهداف استراتيجية الكومسيك منذ الدورة الوزارية التاسعة والثلاثين للكومسيك على أساس مجالات التعاون.

• في البداية، استمعت اللجنة إلى إحاطة من مكتب تنسيق الكومسيك حول أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المتعلقة بتنفيذ توصيات السياسة الوزارية للكومسيك وأهداف استراتيجية الكومسيك.

• في هذا الإطار، أبلغت اللجنة أنه وفقاً لأنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المُبلغ عنها من خلال نظام الكومسيك الإلكتروني من كانون الأول/ديسمبر 2023 إلى أيار/مايو 2024، فقد اكتمل 98 نشاطاً من أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي حتى الآن، ومن المقرر تنفيذ 81 نشاطاً في الفترة المقبلة. ولوحظ أن الأنشطة المبلغ عنها قد نُفذت/خُطّطت خصوصاً في ميادين التجارة، والتخفيف من حدة الفقر، والزراعة، على التوالي. ورحبت اللجنة بازدياد أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المتوافقة مع القرارات الوزارية للكومسيك واستراتيجية الكومسيك.

• أبلغت مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي اللجنة بعد ذلك بأنشطتها بما يتماشى مع القرارات الوزارية للكومسيك واستراتيجية الكومسيك. وشددت اللجنة على أهمية مساهمات مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي وأعربت عن تقديرها لجهودها الرامية إلى تنفيذ توصيات السياسة الوزارية للكومسيك وكذلك تحقيق أهداف استراتيجية الكومسيك.

• أحاطت اللجنة علماً مع التقدير بجهود مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRI) في المساهمة في تنفيذ استراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسة الوزارية للكومسيك من خلال أنشطة مخصصة التصميم مثل بناء القدرات وبرامج التدريب.

- الاستفادة من تمويل مشروع الكومسيك لتنفيذ توصيات السياسات الوزارية للكومسيك

• أحيطت اللجنة علماً بالمشاريع المنفذة في إطار برامج الكومسيك لدعم المشاريع. تم تسليط الضوء على أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها تُنفذ 25 مشروعاً في إطار تمويل مشاريع الكومسيك (CPF) في عام 2024.

• علاوة على ذلك، طلبت اللجنة من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي أن تشارك قدر الإمكان في مشاريع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بصفة شركاء في المشاريع من خلال تقديم المساعدة الفنية في تصميم مشاريعها وتنفيذها وذلك لتشجيع البلدان الأعضاء على أن تصبح شريكة في المشاريع في إطار تمويل مشاريع الكومسيك.

• أشادت اللجنة بمشاركة مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية في مشروعين من البلدان الأعضاء في مجالات الزراعة والتخفيف من حدة الفقر، ومشاركة المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS) في مشروعين في مجالات الزراعة، ومشاركة معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIC) في مشروع واحد في مجال التجارة بصفة شركاء في المشاريع. كما ستنفذ اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (COMSTech) مشروعاً في مجال الزراعة.

المساهمات الممكنة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

- أبلغ مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية اللجنة بشأن الاستعدادات للتقرير السنوي حول رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتقديمه إلى الدورة الوزارية الأربعين للكمسيك.
- أشادت اللجنة بجهود مركز سيسرك في إعداد تقارير سنوية تشير إلى حالة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في البلدان الأعضاء.
- علاوة على ذلك، ووفقاً للأنشطة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة المُبلغ عنها إلى نظام الكمسيك الإلكتروني، فقد تم إتمام 10 أنشطة، والتخطيط لسنة وتسعين نشاطاً بشأن أهداف التنمية المستدامة ذات الأولوية في عام 2024.
- بالإشارة إلى التقرير السنوي لفعالية التنمية الصادر عن المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (مجموعة البنك الإسلامي للتنمية)، رحبت اللجنة بجهود المؤسسة نحو تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في البلدان الأعضاء.

مشروعات الكمسيك الرئيسية

- أحاط مكتب تنسيق الكمسيك للجنة علماً بالتقدم المحرز والتطورات الأخيرة في تنفيذ المشاريع/البرامج الرائدة للكمسيك مثل نظام التفضيل التجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC) ومركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي وصندوق الاستثمار الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي/الكمسيك وبرنامج الكمسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة وبرنامج الكمسيك للتحويل الرقمي رفيع المستوى.
- في إطار هذا البند من جدول الأعمال، رحبت اللجنة بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومؤسسات المنظمة ذات الصلة من أجل زيادة وعي البلدان الأعضاء في المنظمة بمشاريع/برامج الكمسيك الرائدة، ودعتها إلى مواصلة جهودها في هذا الشأن.

برنامج ذكاء الأعمال لمنظمة التعاون الإسلامي

- إذ أشادت اللجنة بجهود المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (ICIEC) بالتعاون مع مركز سيسرك والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT) والغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية (ICCD) في تنفيذ برامج بناء قدرات "مستخدمي مركز ذكاء الأعمال لمنظمة التعاون الإسلامي"، وبالإشارة إلى القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الوزارية التاسعة والثلاثين للكمسيك، فإنها طلبت من المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات بالتعاون مع مركز سيسرك والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية مواصلة جهودها لاستكمال الاستعدادات الفنية لإطلاق برنامج ذكاء الأعمال لمنظمة التعاون الإسلامي في أقرب وقت ممكن.

المساهمات الممكنة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لصالح الشعب الفلسطيني / القدس الشريف وكذلك الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي البعيدة جغرافياً والدول المراقبة

- استمعت اللجنة إلى إحاطة من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي بشأن أنشطتها ومشاريعها وبرامجها القائمة والجديدة لصالح الشعب الفلسطيني والقدس الشريف والبلدان الأعضاء البعيدة جغرافياً في منظمة التعاون الإسلامي مثل غيانا وسورينام، فضلاً عن البلدان المراقبة.

- أعربت اللجنة عن تقديرها لجهود مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي وطلبت منها مواصلة جهودها بما في ذلك الأنشطة والمشاريع والبرامج المشتركة الممكنة.
- إذ أحاطت اللجنة علماً بالإحاطة التي قدمتها المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي بشأن نداء الإغاثة الغذائية الإنسانية الموجه إلى غزة من قبل المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، أحاطت اللجنة علماً مع التقدير بجهود المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي ودعت مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة إلى دعم هذه المبادرة قدر الإمكان.
- أشادت اللجنة بتنظيم مركز سيسرك 17 نشاطاً لصالح الشعب الفلسطيني منذ الدورة الوزارية التاسعة والثلاثين للكموسيك، وشارك النظراء الفلسطينيون في الاجتماع الرابع لشبكة خدمات التوظيف العامة لمنظمة التعاون الإسلامي (OIC-PESNET) الذي انعقد في الفترة من 29 شباط/فبراير إلى 1 آذار/مارس 2024 في مراكش، المغرب.
- كما أشادت اللجنة بإطلاق الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية "مبادرة تمكين فلسطين الاقتصادية" على هامش جمعيتها العامة التاسعة والثلاثين التي عقدت في كانون الأول/ديسمبر 2023 للمساهمة في تعافي الاقتصاد الفلسطيني من خلال تعبئة القطاع الخاص.
- أحاطت اللجنة علماً مع التقدير بأن المركز الإسلامي لتنمية التجارة أعطى الأولوية لمشاركة الفلسطينيين في أنشطته المختلفة، مثل أيام الاستثمار التي ينظمها المركز الإسلامي لتنمية التجارة من خلال عرض منتجات المرأة الفلسطينية بالتعاون مع لجنة بيت مال القدس.
- رحبت اللجنة بعزم معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية إجراء دورات تدريبية حول معايير واختبارات المنتجات الحلال وكذلك على معايير منظمة التعاون الإسلامي / معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية بمشاركة نظرائها الفلسطينيين هذا العام.
- علاوة على ذلك، رحبت اللجنة أيضاً بأن معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية سيوفر أجنحة/مكاتب للشركات الفلسطينية في معرض الحلال وقمة الحلال العالمية التي ستعقد في عام 2024.
- أشادت اللجنة بأنه في إطار برنامج الكومسيك القدس في عام 2024، يجري تنفيذ 8 مشاريع لتعزيز التمكين الاقتصادي وتنمية المهارات في القدس الشريف من خلال تعزيز القدرات التقنية والمهنية، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتمكين المرأة، وتطوير قدرات التجارة الإلكترونية للشباب، وغيرها.
- أعربت اللجنة عن تقديرها لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة لما تبذله من جهود ومساهمات لصالح الشعب الفلسطيني في القدس الشريف.
- فيما يتعلق بالمشاريع المنفذة لصالح البلدان البعيدة جغرافياً، لاحظت اللجنة أن مشروع سورينام بعنوان "زيادة تدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في سورينام وغيانا" مدعوم في إطار دعم مشاريع الكومسيك من قبل مكتب تنسيق الكومسيك.

أية أعمال أخرى

- واخْتُم اجتماع اللجنة بتصويت بالشكر.

